ان الروح الامين القى في روعي انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها فاتقوا الله
واجملوا في الطلب يريد اطلبوا الحلال فاي فايدة في سوال الخلق على هذا مع
ان قلوب الخلايق كلها بيده ومصرفة عن ارادته وتحت تسخيره واذا كانت
الامور كلها راجعة اليه تعين ان لا يعتمد في جميع الامور الا عليه فهو المعطي
وهو المانع لا معطي لما منع ولا مانع لما اعطى سلم الامر الى مالكه فله العلم المحيط الواسع
والطلب المعروف منه دايما فهو معطي ذا ال وهو المانع
له الخلق والامر وبيده النفع والضر وهو على كل شي قدير هذا وقد
امرنا سبحانه وتعالى بالسوال وضمن لنا الاجابة فقال تعالى وقال ربكم
ادعوني استجب لكم وقال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه واثنى على الداعين
فقال تعالى يدعون ربهم تضرعا وخفية وقال تعالى انهم كانوا يسارعون
في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا الى غير ذلك من الايات وما اسرع
ما يمل المخلوق ويغضب عند اذا ما تكرر السوال لديه والباري تعالى يحب
الملحين في الدعاء كما جاء في الحديث وانشد في هذا المعنى

لا تسال المخلوق يوما حاجة ... وسل الذي ابوابه لا تحجب
الله يغضب ان تركت سواله ... وبني ادم حين يسال يغضب

وبقدر ما يميل قلب العبد الى المخلوق يبعد عن مولاه سبحانه وتعالى واغناه
عنه من لا ينفعه ولا يضره وما سبب ذلك والله اعلم الا ضعف اليقين مع النظر
الى عادات الغافلين والعوام المقلدين المقتدين بغير اصحاب التوكل واليقين
فنسال الله تعالى كمال اليقين والثبات على الدين وان يجعل اعتمادنا

في كل الامور عليه

في كل الامور عليه وان لا يلجينا لاحد سواه انه ولي ذلك والقادر عليه
امين رب العالمين ٥ **السابع** قوله عليه الصلاة والسلام واعلم
ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشي لم ينفعوك الا بشي قد كتبه الله لك
الى اخر الحديث هو توكيد لما تقدم وحث على التوكل والاعتماد على رب الارباب
الكريم الوهاب فمن اعتقد ان لمخلوق تاثيرا في الرزق او غيره من المخلوقات
فقد كفر واشرك وخسر الدنيا والاخرة فتجارته بايرة وصفقته خاسرة
نعوذ بالله من ذلك ونساله اليقين والثبات على الدين انه ارحم الراحمين
فايده قال الغزيزي رحمه الله تعالى امة على ثمانية اوجه امة
جماعة كقوله تعالى امة من الناس يسقون وامة اتباع الانبيا عليهم السلم
كما تقول نحن من امة محمد صلى الله عليه وسلم وامة رجل جامع للخير يقتدى به
لقوله تعالى ان ابرهيم كان امة قانتا لله وامة دين وملة كقوله تعالى
انا وجدنا اباءنا على امة وامة حين وزمان كقوله تعالى الى امة
معدودة وقوله تعالى وادكر بعد امة وامه اي نسيان وامة
قامة يقال فلان حسن الامة اي القامة وامة رجل منفرد بدينه
لا يشركه فيه احد قال النبي صلى الله عليه وسلم يبعث زيد بن عمرو
ابن نفيل امة وحده وامة ام يقال امة زيد اي ام زيد **الثامن**
قوله عليه السلام رفعت الاقلام وجفت الصحف معناه والله اعلم
ان ذلك امر ثابت لا يبدل ولا ينسخ ولا يغير عما وضع عليه **فايده**
قال القاضي ابو بكر بن العربي رحمه الله في احكامه روى الوليد بن مسلم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)